إيجابيات وسلبيات الزواج المبكر في محافظة كربلاء المقدسة

رؤوف رحمان رمضان رجب
أ.د. احمد حمود محيسن السعدي

المستخلص :

ان ظاهرة الزواج المبكر في مجتمعنا العربي على وجه العموم والعراقي بالخصوص لها اسباب ونتائج ايجابية وسلبية في آن واحد اذ من الممكن ان تكون نعمة علينا وذلك عندما يحمل المتزوجين مبكراً المسؤوليات الملقاة على عاتقهم وفي الوقت نفسه يمكن أن تكون نقمة في حال كون المتزوجين غير قادرين على تحمل تلك الاعباء والمسؤوليات وفي نهاية المطاف بأمكاننا القول أن ظاهرة الزواج المبكر هي ظاهرة موجودة في كل زمان ومكان في عرفنا ومجتمعاتنا ولا يمكن الاستغناء عنها لدى كثير من السكان لأنها تشكل موروثاً توارثه السلف في تزويج ابنائهم ويعدوه أساساً قويماً في بناء الأسرة.

يتزوج الناس لاسباب عديدة منها : تبادل الحب مع شخص اخر والبعض عن الامن الاقتصادي والمنزل المستقل وانجاب الاطفال وتحقيق الامن العاطفي والاستجابة لرغبات الوالدين والهروب من الوحدة اوم من منزل الوالدين او من موقف غير مرغوب فيه او الحصول على المال والرفقة او الجاذبية الجنسية او طلباً للحماية والشهرة او الوصول الى وضع اجتماعي معين او الوفاء بالجميل والشفقة او الكناية او المغامرة واهتمامات اخرى عديدة لا نهاية لها.

اضهرت الدراسة مجموع المحافظة وصل المركز الاول الى ايجابية الزواج (العفة والستر) بنسب (٣٣،٦%، ٣١،٩%، ٢٤،٦%) على التوالي للحضر والريف والمجموع، والمركز الثاني حصل على النسب (٢٦،٣%، ٢٥،٢%، ٢٠،٢%) على التوالي لإيجابية الزواج (الاستقرار المبكر)، اما ايجابية الزواج (القفضاء على العنوسة) فكانت بالمركز الثالث بنسب (٢٧،٧%، ٢٠،٤%، ١٨،٧%) على التوالي، في حين سجل الايجابية (الاستقرار النفسي والاجتماعي) المركز الرابع بنسب بلغت (١٠،٩%، ١٣،١%، ١١،٤%) على التوالي، والنسب (٣،٣%، ٨،٢%، ٧،٢%) على التوالي لـ (اخرى) بالمركز الخامس، واخيراً سجلت الايجابية (لا توجد إيجابيات) النسب (٢،٣٣،٧%، ٣،٩%، ١١،١%) على التوالي للحضر والريف والمجموع.

واضهر البحث توزيع سلبيات الزواج المبكر على المستوى العام والوحدات الإدارية والبيئة (حضر _ ريف) سجيلت في عموم المحافظة المرتبة الاولى لسلبية (الطلاق المبكر) بنسب (٢٨،١%، ٢٩،٥%، ٢٩،٩%) على التوالي، والمرتبة الثانية من نصيب السلبية (عدم التفاهم وتحمل المسؤولية) بنسب قدرت بـ (٢٩،٨%، ٢٥،١%، ٢٨،٩%) على التوالي، وحصل النسب (١٥،٨%، ١٥،٣%، ١٥،٧%) على التوالي بالمرتبة الثالثة لـ (لا يوجد سلبيات)، اما المرتبة الرابعة فكانت للسلبية (كثرة الانجاب) بنسب بلغت (١٠،٧%، ١٢،٥%، ١١،%) على التوالي، وظهرت المرتبة الخامسة من ضمن السلبية (قتل البراءة) بنسب (١٠،٤%، ١٢،٢%، ١٠،٨%) على التوالي، واخيراً سجل للسلبية (اخرى) وبنسب (٣،٤%، ٦،٨%، ٤،١%) على التوالي للمستويات كافة الحضر والريف والمجموع.

Abstract

The phenomenon of early marriage in our Arab society in general and in Iraq in particular has positive and negative causes and results at the same time, as it can be a blessing for us when the early married bear the responsibilities entrusted to them, and at the same time it can be a curse in the event that the married are unable to Carrying those burdens and responsibilities, and in the end we can say that the phenomenon of early marriage is a phenomenon that exists at all times and places in our customs and societies and cannot be dispensed with by many of the population because it

constitutes an inheritance inherited by the ancestors in marrying their children and considers it a sound basis in building the family

People get married for many reasons, including: exchanging love with another person, some

for economic security, an independent home, having children, achieving emotional security, responding to the wishes of parents, escaping from loneliness or from the parental home or from an unwanted situation, obtaining money and companionship, sexual attraction, or seeking protection and fame. Or the attainment of a certain social status, or the fulfillment of gratitude, or pity, or euphemism, or adventure, and many other interests are endless.

The study showed the totality of the governorate, and the first place reached the positivity of

marriage (chastity and concealment) with percentages (33.6%, 31.9%, and 24.6%), respectively, for urban, rural, and total, and the second place got percentages (26.3%, 25, 2% and 20.2%, respectively, for the positivity of marriage (early settling down), while the positivity of marriage (disengagement from spinsterhood) was in the third place with rates (27.7%, 20.4%, 18.7%), respectively, while Positiveness (psychological and social stability) ranked fourth with rates of (10.9%, 13.1%, 11.4%), respectively, and rates (3.3%, 8.2%, 7.2%), respectively. (Others) ranked fifth, and finally the positive (there are no positives) rates were recorded (2.33.7%, 3.9%, 11.1%), respectively, for urban, rural, and total.

With regard to the distribution of negative aspects of early marriage at the general level, administrative units, and the environment (urban – rural), the governorate's general record is negative (early divorce) with rates of (28.1%, 29.5%, 29.9%), respectively, and the second rank goes to the share of Negativity (lack of understanding and taking responsibility) was estimated at (29.8%, 25.1%, 28.9%), respectively, and the percentages were (15.8%, 15.3%, 15.7%), respectively, in rank The third was for (there are no negatives), while the fourth rank was for negativity (frequent childbearing) with rates of (10.7%, 12.5%, 11%), respectively, and the fifth rank appeared among the negative (Killing of Innocence) with rates (10, 4%, 12.2%, 10.8%, respectively, and finally a record of negativity (others) with rates (3.4%, 6.8%, 4.1%), respectively, for all levels, urban, rural, and total.

المقدمة :

أن لدراسة إيجابيات وسلبيات الزواج المبكر الزواج المبكر في محافظة كربلاء أهمية في الدراسات السكانية بصورة عامة والدراسات الاجتماعية بصورة خاصة نظراً لانها ترتبطها مباشرة بعوامل أخرى تؤثر على السكان واتجاهاتهم وحركتهم، وسنتطرق لمعرفة إيجابيات وسلبيات الزواج المبكر من خلال (العفة والستر ، الاستقرار المبكر، القضاء على العنوسة ، الاستقرار النفسي والاجتماعي ،لايوجد إيجابيات) ، وكذلك سنتطرق الى سلبيات الزواج المبكر في المحافظة من خلال (قتل البراءة ، كثرة الانجاب ، عدم التفاهم وتحمل المسؤلية ، الطلاق المبكر، لايوجد سلبيات) وتعد هذه الايجابات والسلبيات عاملاً اساسياً يحتاجه المخططون وأصحاب القرار من خلال الاستفادة من تلك الايجابات والسلبيات في وضع الخطط المستقبلية سواء في المشروعات التنموية للبد الاقتصادية منها والخدمية المختلفة ومعرفة مدى حجم الاحتياجات السكانية.

أولا ـ مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في ارتفاع أعداد الزواج المبكر سنة بعد أخرى لا سيما السنوات الأخيرة مما أدى الى ترتب جملة من هذه الإيجابيات والسلبيات على المتزوجين مبكراً والمجتمع على سواء، فما هي العوامل والمتغيرات التي تسهم في تباين حجم هذه الايجابيا والسلبيات في محافظة كربلاء المقدسة، وتتوزع من المشكلة الرئيسية جملة من المشكلات الثانوية:

١ ـ هل هنالك تباين مكاني للإيجابيات لسكان المتزوجين مبكراً في محافظة كربلاء المقدسة؟

٢ – هل هناك تباين لسلبيات السكان المتزوجين مبكراً في محافظة كربلاء المقدسة؟

ثانياً ـ فرضية البحث :

تمثل فرضية الدراسة حلول مبدئية عن للظاهرة المدروسة وقد تثبت صحتها أو يكون مصيرها الفشل، لذا فأن الفروض العلمية هي تخمين أو توقع لمشكلة الدراسة كون الأسئلة التي طرحت في المشكلة تحتاج الى أجوبة عنها وهذه الأجوبة هي ما يعرف بالفروض العلمية مع وجود التحليل الملائم للظاهرة يتم الوصول الى الطرق البحثية العلمية الصحيحة، لذا يتطلب صياغة عدة فروض للأجوبة على الأسئلة المطروحة في مشكلة البحث وهي كالاتي:

١ ـ وجود تباين مكاني للإيجابيات الزواج المبكر من وحدة أداريه إلى أخرى وما بين الحضر والريف .

٢ ـ وجود تباين في سلبيات السكان المتزوجين مبكراً في محافظة كربلاء المقدسة.

ثالثاً ـ هدف البحث :

يهدف البحث الى ابراز ظاهرة إيجابيات وسلبيات الزواج المبكر في المحافظة والتي تعد إحدى الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي بدأت بالنمو ولا سيما في السنوات الأخير، إذ أشارت الإحصاءات الرسمية إلى تنامي هذه الظاهرة ووصلت إلى مستويات قياسية وإلى حد يمكن من خلاله عدها ظاهرة تحتاج إلى دراستها دراسة علمية واقعية.

رابعاً ـ منهجية البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي ، فضلا عن المنهج التحليلي الذي يعتمد على تحليل البيانات والمعلومات الجغرافية المتعلقة بظاهرة الزواج المبكر في المحافظة وصولا إلى الكشف عن سلبيات وغيجابيات الظاهرة وتباينها وعوامل هذا التباين على مستوى الوحدات الإدارية في المحافظة، وباستخدام الأسلوب الإحصائي الذي يتطلب البحث عن المتغيرات، ومن ثم تصنيف الظاهرة باستخدام تقنيات التصنيف الكمية المستخدمة في الدراسات الجغرافية وذلك لتغليب التعبير الرمزي الرياضي والإحصائي على وسائل التعبير اللفظي الوصفي عند دراسة الظاهرة.

سادساً ـ الحدود المكانية والزمانية للبحث :

تتمثل منطقة الدراسة بمحافظة كربلاء بكامل حدودها ووحداتها الإدارية بحسب الأقضية والنواحي . بين دائرتي عرض (٤٥ ْ٣١ـ ٤٥ ْ٣٢) شمالا ، وخطي طول (١٥ ْ٤٣ـ٣٠ ْ٤٤) شرقا، أما حدودها الإدارية فتحدها من الشمال والغرب محافظة الأنبار ومن الشمال الشرقي والشرق محافظة بابل ومن الجنوب محافظة النجف فهي بذلك تقع في وسط غرب العراق ، لاحظ الخريطة (١) ، وتبلغ مساحة محافظة كربلاء (٥٠٣٤كم٢) وهي تمثل بذلك نحو (١،٢%) من إجمالي مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢كم٢) [١]. وأن محافظة كربلاء تتكون من سبع وحدات أداريه، وبواقع ثلاثة أقضية هي (كربلاء- والهندية - وعين التمر الحر- والحسينية -) ، وناحيتين فقط هما(الجدول الغربي - والخيرات) ، كما في خريطة (٢) .

أما الحدود الزمانية فتتحدد بمدة الدراسة سنة (٢٠٢٠) وذلك من خلال الاعتماد الكامل على بيانات الدراسة الميدانية في محافظة كربلاء المقدسة .

خريطة (١)
موقع محافظة كربلاء من العراق

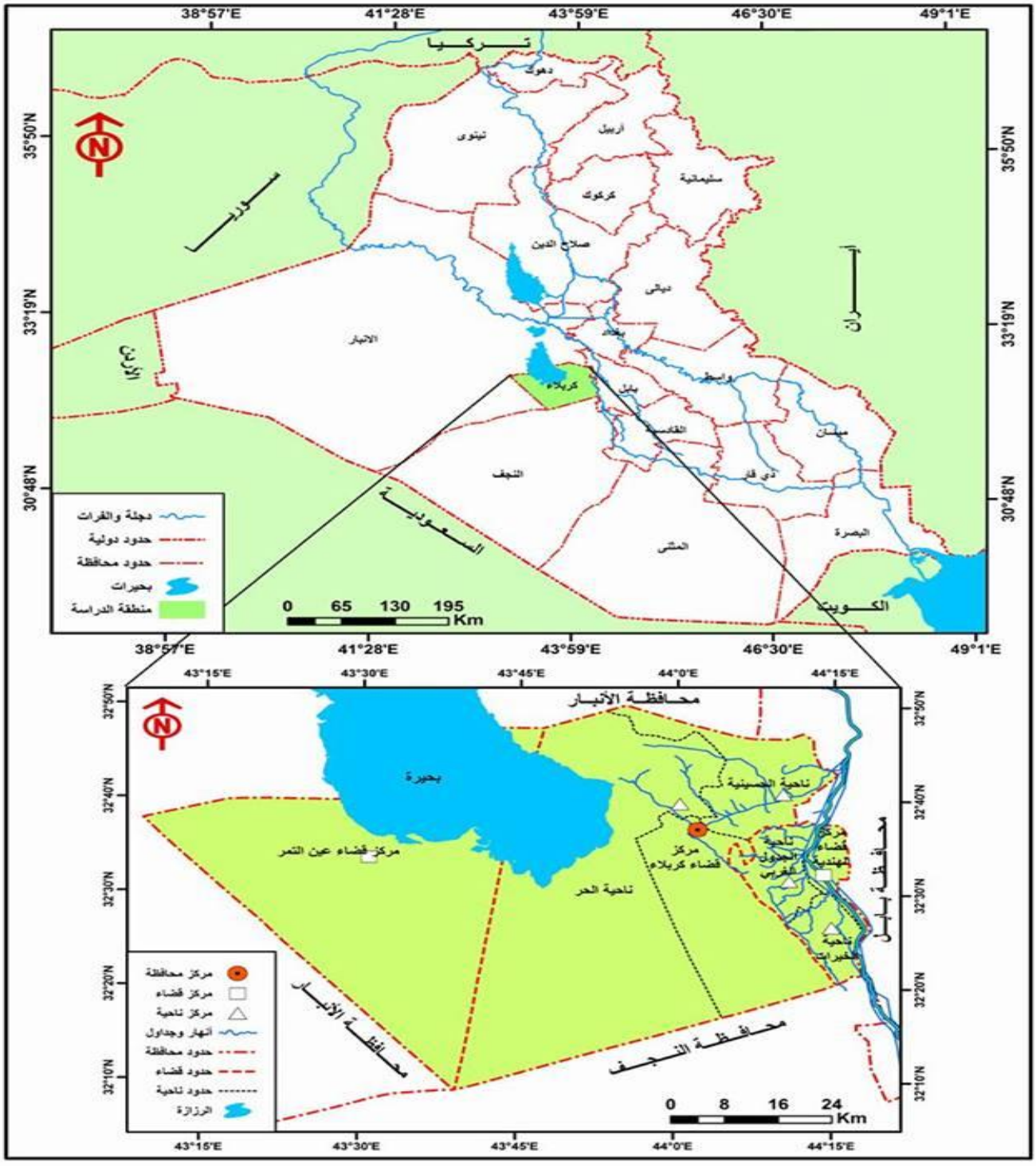

المصدر : جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠١٣ .

خريطة (٢)
الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء

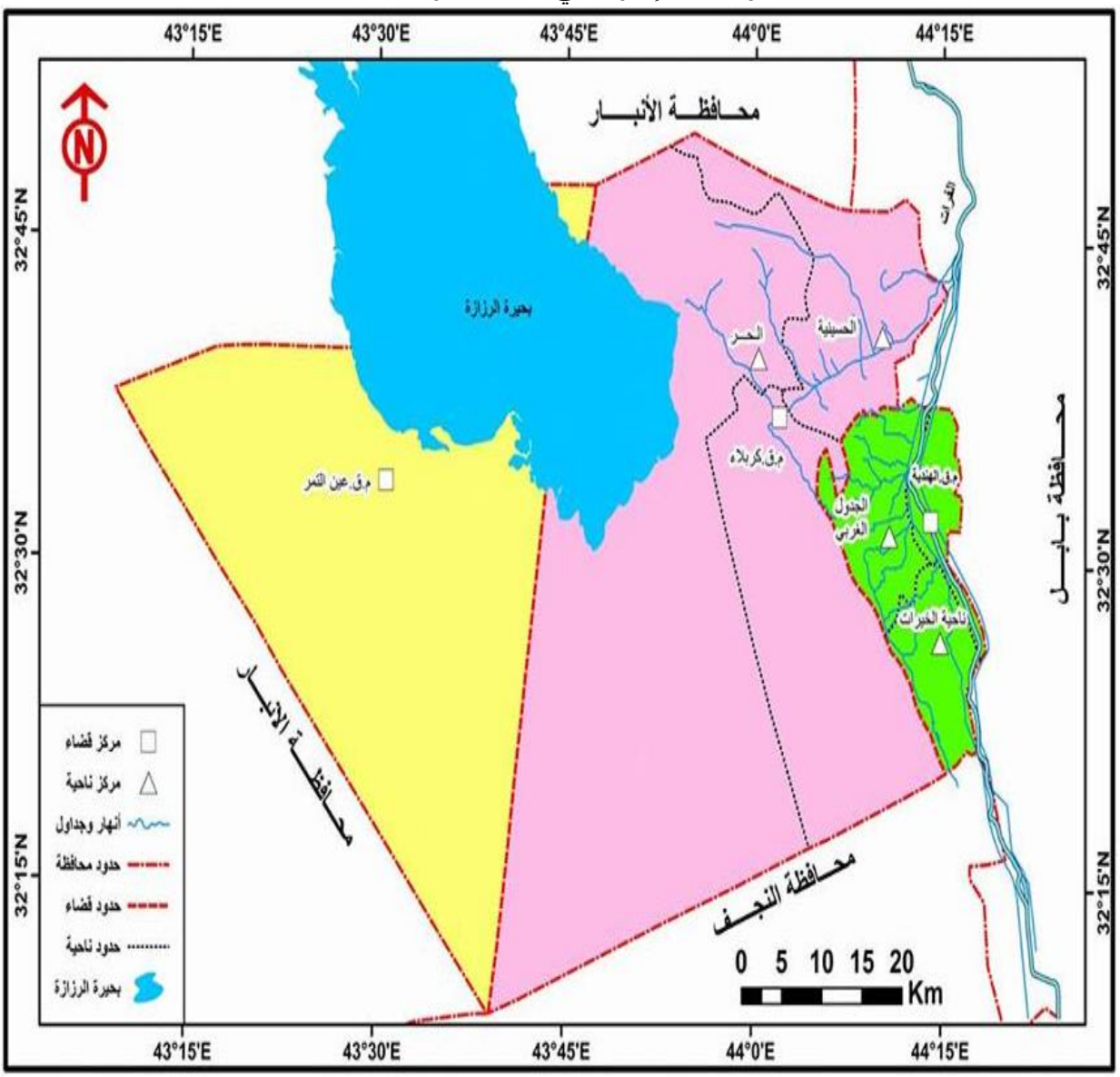

المصدر : جمهورية العراق، مديرية التخطيط العمراني ، خريطة محافظة كربلاء بمقياس ٥٠٠٠٠٠ : ١ لسنة ٢٠١٥ .

إيجابيات وسلبيات الزواج المبكر في محافظة كربلاء المقدسة

ان لدراسة الايجابيات والسلبيات حالات الزواج المبكر أهمية في الدراسات السكانية كونها تؤثر بشكل بالغ في السكان، ومن خلال توضيح حالات الزواج المبكر للسكان ومدى تأثيرها على خصائص السكان الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية سنتعرف على اهم تلك الايجابيات والسلبيات المؤثرة على المتزوجين مبكراً ، فضلاً عن معرفة طرق الحد من حالات الزواج المبكر.

اولاً: إيجابيات الزواج المبكر:

يظهر في المجتمع الكثير من المؤيدين والمعارضين للزواج المبكر، فالكثير من الآراء ترى أن الزواج المبكر له ايجابياته التي يكون اثرها واضحاً على الابناء وكذلك على المجتمع وذلك لمزاياه وايجابياته العديدة كتحقيق العفة والحشمة في المجتمع وحفظ الابناء من الانحرافات في ظل التحديات المعاصرة وتحقيق الاستقرار للابناء من خلال زواجهما وتحصنهما، فضلاً عن القضاء على العنوسة وتوفير الاستقرار النفسي للمتزوجين وغيرها من الايجابيات، وفي احيان يرى البعض لا توجد ايجابيات للزواج المبكر.

إن الزواج وبدون شك هو من أعظم الإحداث التي تمر بحياة الإنسان، فهو سنة الإهية الغرض والأساس من تشريعها حفظ النوع الإنساني وبقاؤه من خلال التزاوج والتناسل، وكذلك هو سنة اجتماعية متعارفه على مر العصور والأزمان منذ بداية الحياة البشرية لدى الأمم والشعوب المدنية جميعاً وغيرها[٢].

لذا اكدت الديانات والمعتقدات في تعاليمها على ضرورة الزواج كما حث الدين الاسلامي على الزواج المبكر، الذي شرعه الله كوسيلة لبقاء النوع البشري، واستمرار سلالاته المتعاقبه لان الغريزة الجنس في واقعية الاسلام لم تخلق لتكون غاية لذاتها، وانما لوسيلة اسمى هي استمرارية الحياة الانسانية [٣].

من المؤكد عقلاً وشرعاً كما كانت عادة المسلمين من اول ظهور الاسلام الى ما قبل غزو قوانين الغرب والشرق لبلادهم ثقافةً واقتصاداً وعسكراً، فأنه لولا ذلك لدار الامر بين الفساد وبين الزنا كما قدره الاطباء. فالزواج المبكر ضرورة حيوية عندهم لبساطته فلا اتجار ولا اشتراط بأتمام الدراسة او الخدمة العسكرية، شانه شان الاكل والشرب واللباس [٤].

من تحليل الجدول (١) والخريطة (٣) نجد ايجابيات الزواج في عموم المحافظة قد تدرجت في أهميتها وفق التالي :

١ـ العفة والستر:

يعد عامل العفة والستر في الزواج المبكر ذات تاثيراً بارزاً نظراً لحماية الفتيات والشباب في مقتبل العمر والحفاظ عليهم، اذ يمثل خوف الاباء والامهات على ابنائهم العامل الاساس الذي يدفعهم الى تزويجهم صغاراً خوفاً عليهم من ظروف الحياة وتغيرها وظهور الثقافات المختلفة في المجتمع من الاعتداءات الجنسية والجسدية وكثرة حالات الاختلاط المبالغ فيه بين الجنسين وغيرها من المخاوف لدى الاهل فيضطرون الى قبولهم بالزواج المبكر حفاظاً على العفة والستر للابناء.

فسجل المركز الاول للإيجابية الزواج (العفة والستر) بعدد (٩٧٧) وبنسبة (٣١،٩%).

جدول (١)
التوزيع العددي والنسبي لإيجابيات الزواج المبكر على المستوى العام والوحدات الإدارية
في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٢٠

الوحدات الإدارية	مركز قضاء كربلاء		قضاء الحر		قضاء الحسينية		مركز قضاء الهندية	
إيجابيات الزواج المبكر	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
العفة والستر	٦٦١	٣٣،٣	٥٢	٢٧،٨	٣٥	٢٦،٣	١٢١	٢٩،٦
الاستقرار المبكر	٥٢٠	٢٦،٢	٤٨	٢٥،٧	٣١	٢٣،٣	٧٩	١٩،٣
القضاء على العنوسة	٤١٢	٢٠،٨	٣٢	١٧،١	٢٢	١٦،٥	٧٧	١٨،٨
الاستقرار النفسي والاجتماعي	٢١٩	١١،١	٢٢	١١،٨	١٨	١٣،٥	٥١	١٢،٥
لا يوجد ايجابيات	١٢١	٦،١	١٨	٩،٦	١٧	١٢،٨	٤٣	١٠،٥
اخرى	٥٠	٢،٥	١٥	٨	١٠	٧،٦	٣٨	٩،٣
المجموع	١٩٨٣	١٠٠	١٨٧	١٠٠	١٣٣	١٠٠	٤٠٩	١٠٠
الوحدات الإدارية	ناحية الجدول الغربي		ناحية الخيرات		قضاء عين التمر		المحافظة	
إيجابيات الزواج المبكر	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
العفة والستر	١٨	٣٢،٧	٦٥	٣١،٩	٢٥	٢٧،٢	٩٧٧	٣١،٩
الاستقرار المبكر	١٧	٣٠،٩	٥٥	٢٧	٢١	٢٢،٨	٧٧١	٢٥،٢
القضاء على العنوسة	١٢	٢١،٨	٥١	٢٥	١٩	٢٠،٧	٦٢٥	٢٠،٤
الاستقرار النفسي والاجتماعي	٨	١٤،٦	١٨	٨،٨	١٢	١٣	٣٤٨	١١،٤
لا يوجد ايجابيات	-	-	١٣	٦،٣	١٠	١٠،٩	٢٢٢	٧،٢
اخرى	-	-	٢	١	٥	٥،٤	١٢٠	٣،٩
المجموع	٥٥	١٠٠	٢٠٤	١٠٠	٩٢	١٠٠	٣٠٦٣	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٠.

خريطة (٣)
التوزيع النسبي لإيجابيات الزواج المبكر على المستوى العام والوحدات الإدارية
في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٢٠

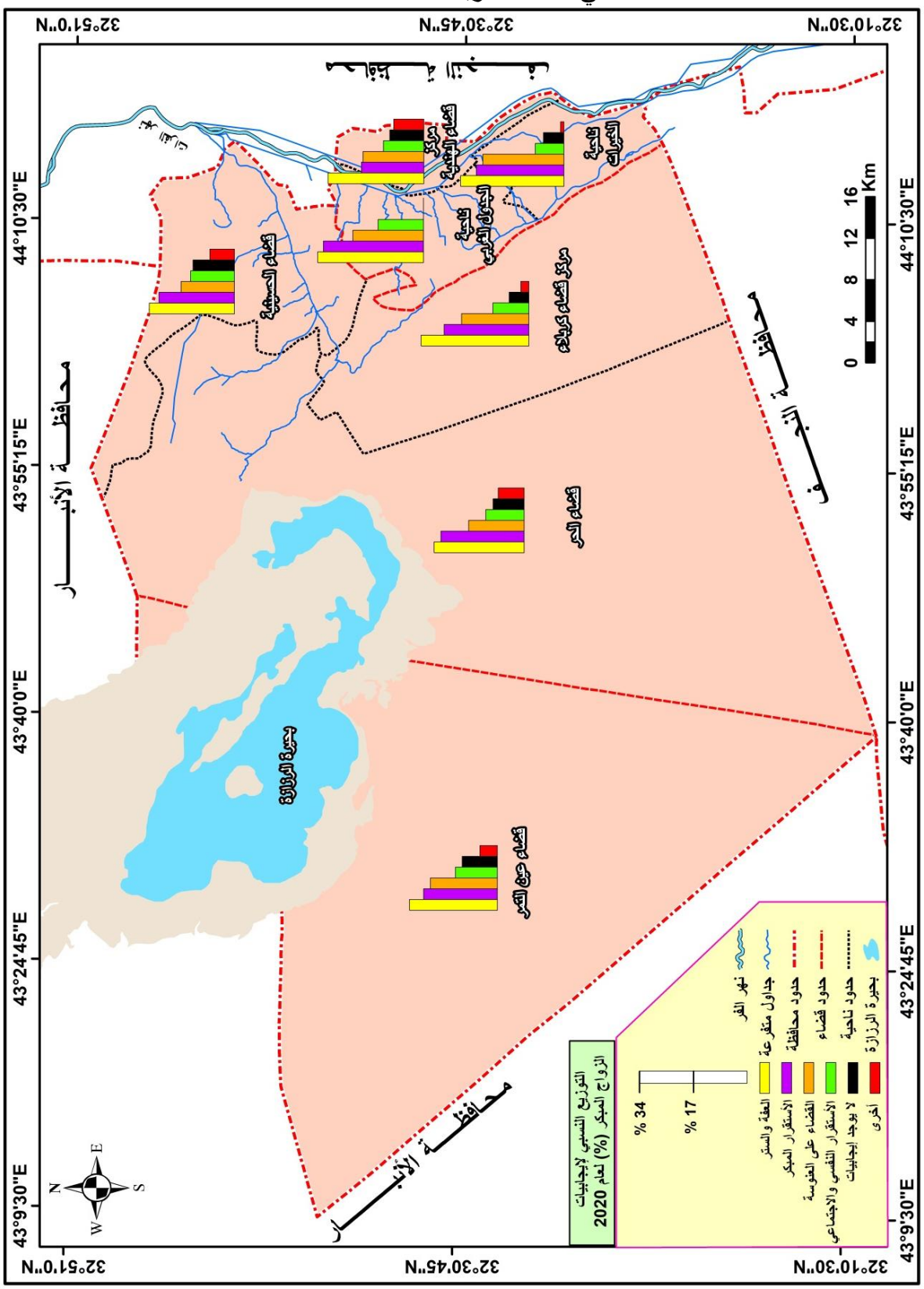

المصدر: بالاعتماد على جدول (١).

٢ ـ الاستقرار المبكر:

يسهم الزواج في تقوية التواصل وتعزيزه بين الزوجين وتحقيق التقارب الروحي والنفسي بينهما، فعندما يكون فارق العمر بين الزوجين قليلاً ومتقارباً يكون التفاهم والانسجام اكبر مما يؤدي الى توطيد العلاقة الزوجية فيما بينهما وزيادة درجة الاستقرار بين الزوجين مبكراً ويكون على اشده في حالات الزواج المبكر بين المتزوجين في هكذا اعمار صغيرة اذا ما حصل التفاهم والتألف بينهما.

وبلغت الايجابية (الاستقرار المبكر) المركز الثاني بالعدد (٧٧١) اي بنسبة (٢٥،٢%).

٣ ـ القضاء على العنوسة:

ان الخوف من العنوسة من اهم العوامل التي تدفع الى الزواج في سن صغيرة ففي ظل غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج تبادر العديد من الاسر الى تزويج بناتهن في عمر صغيرة اذا اتيحت لهن فرصة الزواج خوفاً ان تدخل الانثى في مرحلة العنوسة [٥].

وسجلت العدد (٦٢٥) والنسبة (٢٠،٤%) وحصلت على المركز الثالث لايجابية (القضاء على العنوسة).

٤ ـ الاستقرار النفسي والاجتماعي :

ان الزواج يوفر الاستقرار النفسي والعاطفي والاجتماعي مبكراً خصوصاً في ظل منزلقات الحياة العديدة في الوقت الراهن نظراً لما تبثه الفضائيات والمطبوعات ووسائل التواصل الاجتماعي التي غزت المجتمع وزعزعت النظم الاجتماعية للاسر التي تحمل في طياتها افكاراً تتناقض مع الاعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع مما يجعل الزواج المبكر يشكل صمام الحماية من تلك الانحرافات كما يوفر الكثير من الايجابيات التي تتعلق بالصحة لاسيما صحة المرأة في هذا العمر التي تكون ارضاً خصبة للانجاب وكذلك تربية الابناء مما يجعل الابوين بمثابة اصدقاء لابنائهم لعدم وجود فارق زمني كبير بين جيل الاهل والابناء وهذا بدوره يمثل جانباً نفسياً ذات اهمية كبيرة في استقرار الزوجين.

اذ سجل المركز الرابع أيجابية الزواج المبكر (الاستقرار النفسي والاجتماعي) بالعدد (٣٤٨) والنسبة (١١،٤%).

٥ ـ لا يوجد ايجابيات:

من وجهة نظر المعارضين للزواج المبكر ان هذا الزوج هوا يحرم الابناء من حقوقهم في الحياة من اكمال الدراسة والحصول على عمل مناسب وبلوغ مراحل عليا من الثقافة والتفكير وانه لا يجني للابناء اي فائدة تعمل على تنمية طاقاتهم وافكارهم ومستوياتهم، لذا لا يجدون في الزواج المبكر اي ايجابيات.

فأحتل المركز الخامس من نصيب (لا توجد ايجابيات) بعدد (٢٢٢) وبنسبة (٧،٢%).

٦ ـ اخرى:

تمثل الايجابيات الاخرى بجميع الاسئلة التي لم تطرح وتذكر في الاسئلة المقدمة للمبحوثين فأجاب عليه افراد العينة بالايجابة (اخرى) وشكل اعداداً منخفضة من الاجابات.

وحصل على المركز السادس والاخير الايجابية (اخرى) بعدد قدره (١٢٠) ونسبة (٣،٩%).

اما على مستوى الوحدات الادارية نجد الحد الاعلى ظهر في الوحدات كافة من ضمن ايجابية الزواج المبكر (العفة والستر) وكان اعلاها من ضمن مركز كربلاء بعدد (٦٦١) اي بنسبة (٣٣،٣%)، وبالمقابل ادناها ظهر في قضاء عين التمر بعدد (٢٥) ونسبة (٢٧،٢%)، وناحية الجدول الغربي بالعدد (١٨) والنسبة (٣٢،٧%).

ومن جهة اخرى سجلت النسب الادنى من ضمن ايجابية الزواج المبكر (اخرى) فسجل اعلى حد في مركز قضاء كربلاء بعدد بلغ (٥٠) وبنسبة (٢،٥%)، في ظهر الحد الادنى من نصيب ناحية الخيرات بعدد (٢) وبنسبة (١%).

نستنتج من الطرح السابق بلوغ الايجابية (العفة والستر) على النسب العليا في كافة الوحدات الادارية وذلك نظراً لان العفة والستر لا يستغنى في جميع انحاء المجتمع العراقي عموماً والمجتمع الكربلائي على وجه الخصوص القريب من العتبات المقدسة لاهل البيت الاطهار عليهم السلام وما يفرضه على المجتمع من الالتزام والحشمة والعفة والعادات الاسلامية والدينية الخاصة بالمجتمع الكربلائي.

ونعزو سبب حصول الإيجابية (اخرى) للوحدات الادارية جميعاً الى كونها تمثل بعض الايجابيات القلية الحدوث واجابات لاشخاص قليلين يمثلون بعض تلك الايجابيات التي لم تذكر في جدول الاجابات اعلاه.

اما عن توزيع ايجابيات الزواج المبكر على المستوى العام والوحدات الإدارية والبيئة (حضر - ريف) فيظهر من تحليل الجدول (٢) والشكل (١) فيما يخص مجموع المحافظة وصل المركز الاول الى ايجابية الزواج (العفة والستر) بنسب (٣٣،٦%، ٣١،٩%، ٢٤،٦%) على التوالي للحضر والريف والمجموع، والمركز الثاني حصل على النسب (٢٦،٣%، ٢٥،٢%، ٢٠،٢%) على التوالي لإيجابية الزواج (الاستقرار المبكر)، اما ايجابية الزواج (القضاء على العنوسة) فكانت بالمركز الثالث بنسب (٢٧،٧%، ٢٠،٤%، ١٨،٧%) على التوالي، في حين سجل الايجابية (الاستقرار النفسي والاجتماعي) المركز الرابع بنسب بلغت (١٠،٩%، ١٣،١%، ١١،٤%) على التوالي، والنسب (٣،٣%، ٨،٢%، ٧،٢%) على التوالي لـ (اخرى) بالمركز الخامس، واخيراً سجلت الايجابية (لا توجد إيجابيات) النسب (٢،٣٣،٧%، ٣،٩%، ١١،١%) على التوالي للحضر والريف والمجموع.

وعلى مستوى الوحدات الادارية في المحافظة يظهر التباين بين ايجابيات الزواج المبكر واضحاً فسجل الحضر في الوحدات (مركز قضاء كربلاء وقضاء الحر وقضاء الهندية وقضاء الحسينية وناحية الجدول الغربي الخيرات وقضاء عين التمر) النسب العليا لإيجابية الزواج المبكر (العفة والستر) بالنسب بلغت (٣٤،٣%، ٢٦،٨%، ٢٦،٩%، ٣١،٨%، ٣٧،٨% ١،٤٣،١ ٢٧،١%) على التوالي. اما في الريف فظهر كذلك التباين واضحاً بين الوحدات الادارية في المحافظة بخصوص ايجابيات الزواج المبكر فسجل مركز كربلاء وقضاء الحر اعلى حد من ضمن الايجابية (العفة والستر) بنسب قدرها (٢٤،٩%، ٢٩،٣%) على التوالي، في حين سجل مركز قضاء الهندية وناحيتي الجدول الغربي والخيرات وقضاء عين التمر الحد الاعلى لإيجابية الزواج المبكر (القضاء على العنوسة) بنسب بلغت (٣٤،١%، ٤٤،٥%، ٣٤،٢%، ٣٦،٤%) على التوالي، وسجل في ريف قضاء الحسينية اعلى حد للإيجابيتين (الاستقرار المبكر والاستقرار النفس والاجتماعي) بنسبة (٢٠،٧%) لكليهما.

جدول (٢ - أ)
التوزيع النسبي لإيجابيات الزواج المبكر على المستوى العام والوحدات الإدارية والبيئة (حضر _ ريف) في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٢٠

الوحدات الإدارية	مركز قضاء كربلاء						قضاء الحر					
	حضر		ريف		مجموع		حضر		ريف		مجموع	
إيجابيات الزواج المبكر	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
العفة والستر	٦١٠	٣٤،٣	٥١	٢٤،٩	٦٦١	٣٣،٣	٣٠	٢٦،٨	٢٢	٢٩،٣	٥٢	٢٧،٨
الاستقرار المبكر	٤٧٧	٢٦،٨	٤٣	٢١	٥٢٠	٢٦،٢	٣٠	٢٦،٨	١٨	٢٤	٤٨	٢٥،٧
القضاء على العنوسة	٣٦٤	٢٠،٥	٤٨	٢٣،٤	٤١٢	٢٠،٨	٢٠	١٧،٩	١٢	١٦	٣٢	١٧،١
الاستقرار النفسي والاجتماعي	١٩٠	١٠،٧	٢٩	١٤،١	٢١٩	١١،١	١٢	١٠،٧	١٠	١٣،٣	٢٢	١١،٨

اخرى	١٠٩	٣،١	١٢	٥،٩	١٢١	٦،١	١٦	١٤،٣	٢	٢،٧	١٨	٩،٦
لا يوجد إيجابيات	٢٨	١،٦	٢٢	١٠،٧	٥٠	٢،٥	٤	٣،٥	١١	١٤،٧	١٥	٨
المجموع	١٧٧٨	١٠٠	٢٠٥	١٠٠	١٩٨٣	١٠٠	١١٢	١٠٠	٧٥	١٠٠	١٨٧	١٠٠
الوحدات الإدارية	قضاء الحسينية						مركز قضاء الهندية					
إيجابيات الزواج المبكر	حضر		ريف		مجموع		حضر		ريف		مجموع	
العفة والستر	٢٨	٢٦،٩	٧	٢٤،١	٣٥	٢٦،٣	٨٨	٣١،٨	٣٣	٢٥	١٢١	٢٩،٦
الاستقرار المبكر	٢٣	٢٢،١	٨	٢٧،٦	٣١	٢٣،٣	٥٤	١٩،٥	٢٥	١٩	٧٩	١٩،٣
القضاء على العنوسة	١٦	١٥،٤	٦	٢٠،٧	٢٢	١٦،٥	٣٢	١١،٦	٤٥	٣٤،١	٧٧	١٨،٨
الاستقرار النفسي والاجتماعي	١٠	٩،٦	٨	٢٧،٦	١٨	١٣،٥	٣٩	١٤	١٢	٩	٥١	١٢،٥
اخرى	١٧	١٦،٣	-	-	١٧	١٢،٨	٤١	١٤،٨	٢	١،٥	٤٣	١٠،٥
لا يوجد إيجابيات	١٠	٩،٦	-	-	١٠	٧،٦	٢٣	٨،٣	١٥	١١،٤	٣٨	٩،٣
المجموع	١٠٤	١٠٠	٢٩	١٠٠	١٣٣	١٠٠	٢٧٧	١٠٠	١٣٢	١٠٠	٤٠٩	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٠.

جدول (٢ - ب)
التوزيع النسبي لإيجابيات الزواج المبكر على المستوى العام والوحدات الإدارية والبيئة (حضر _ ريف) في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٢٠

الوحدات الإدارية	ناحية الجدول الغربي						ناحية الخيرات					
	حضر		ريف		مجموع		حضر		ريف		مجموع	
إيجابيات الزواج المبكر	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
العفة والستر	١٤	٣٧،٨	٤	٢٢،٢	١٨	٣٢،٧	٥٠	٤٣،١	١٥	١٨،٣	٦٥	٣١،٩
الاستقرار المبكر	١٣	٣٥،١	٤	٢٢،٢	١٧	٣٠،٩	٤٣	٣٧،١	١٢	١٤،٦	٥٥	٢٧
القضاء على العنوسة	٤	١٠،٨	٨	٤٤،٥	١٢	٢١،٨	٢٣	١٩،٨	٢٨	٣٤،٢	٥١	٢٥
الاستقرار النفسي والاجتماعي	٦	١٦،٢	٢	١١،١	٨	١٤،٦	-	-	١٢	١٤،٦	١٨	٨،٨
اخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	٣،٧	١٣	٦،٣
لا يوجد إيجابيات	-	-	-	-	-	-	-	-	١٨	١٤،٦	٢	١
المجموع	٣٧	١٠٠	١٨	١٠٠	٥٥	١٠٠	١١٦	١٠٠	٨٨	١٠٠	٢٠٤	١٠٠

الوحدات الإدارية	قضاء عين التمر						المحافظة					
	حضر		ريف		مجموع		حضر		ريف		مجموع	
إيجابيات الزواج المبكر	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
العفة والستر	١٦	٢٧،١	٩	٢٧،٣	٢٥	٢٧،٢	٨٣٦	٣٣،٦	١٤١	٢٤،٦	٩٧٧	٣١،٩
الاستقرار المبكر	١٥	٢٥،٤	٦	١٨،٢	٢١	٢٢،٨	٦٥٥	٢٦،٣	١١٦	٢٠،٢	٧٧١	٢٥،٢
القضاء على العنوسة	٧	١١،٩	١٢	٣٦،٤	١٩	٢٠،٧	٤٦٦	١٨،٧	١٥٩	٢٧،٧	٦٢٥	٢٠،٤

الاستقرار النفسي والاجتماعي	١٠	١٦،٩	٢	٦،١	١٢	١٣	٢٧٣	١٠،٩	٧٥	١٣،١	٣٤٨	١١،٤
اخرى	١٠	١٦،٩	-	-	١٠	١٠،٩	٢٠٣	٨،٢	١٩	٣،٣	٢٢٢	٧،٢
لا يوجد إيجابيات	١	١،٧	٤	١٢	٥	٥،٤	٥٦	٢،٣	٦٤	١١،١	١٢٠	٣،٩
المجموع	٥٩	١٠٠	٣٣	١٠٠	٩٢	١٠٠	٢٤٨٣	١٠٠	٥٧٤	١٠٠	٣٠٦٣	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٠.

شكل (١)
التوزيع النسبي لإيجابيات الزواج المبكر على المستوى العام والوحدات الإدارية والبيئة (حضر _ ريف) في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٢٠

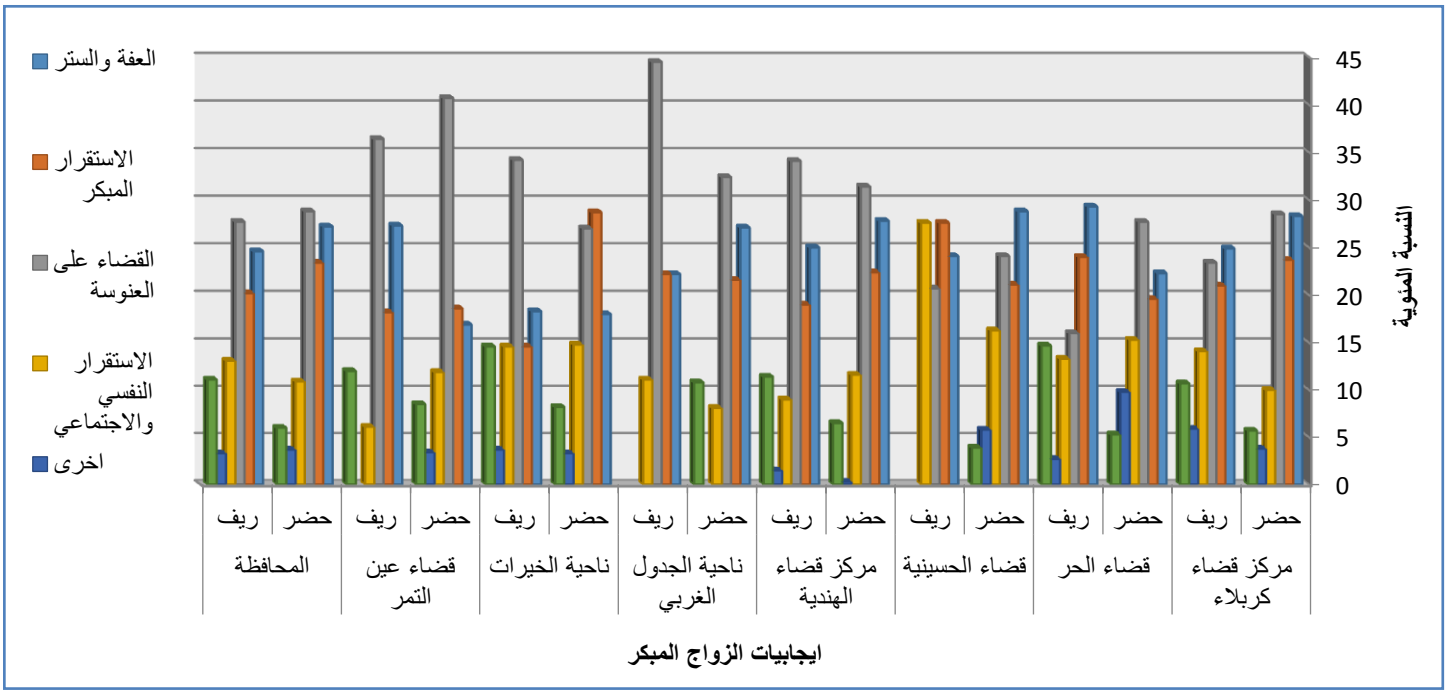

المصدر: بالاعتماد على جدول (٢).

وعن النسب الادنى لإيجابيات الزواج المبكر فتركزت بين (الاخرى ولا توجد ايجابيات) للوحدات الادارية كافة الحضرية والريفية فسجلت الايجابية (اخرى) حدودها الاعلى في المناطق الحضرية في كل من مركز كربلاء وناحية الجدول الغربي وناحية الخيرات وقضاء عين التمر بنسب (١،٦%، ٠،٣%، ٣،٣%، ٣،٤%) على التوالي، في حين ظهر في قضاء الحر وقضاء الحسينية وناحية الجدول الغربي لإيجابية (لا توجد ايجابيات) بنسب (٥،٣%، ٣،٩%، ١٠،٨%) على التوالي، اما في المناطق الريفية فسجلت الايجابية (اخرى) الحدود الادنى للوحدات جميعاً بنسب قدرت (٥،٩%، ٢،٧%، ١،٥%، ٣،٧%) على التوالي في الوحدات مركز قضاء كربلاء وقضاء الحر وقضاء الهندية وناحية الخيرات، في حين لم يسجل ريف كل من قضاء الحسينية وناحية الجدول الغربي وقضاء عين التمر آية نسبة تذكر للإيجابية (اخرى).

نستنتج مما تقدم حصول اعلى النسب في المناطق الحضرية للإيجابيات (القضاء على العنوسة والعادات والتقاليد) وذلك نعزو سببه الى كون تلك الايجابيتين تمثلان اكثر الامور والموضوعات التي تتعايش مع السكان العراقي والعربي عموماً لطبيعة المجتمع المحافظ الذي يحسب للعفة والعادات اكثر من حساب في المجتمع . اما المناطق الريفية فنجد الحد الاعلى سجل للإيجابيات (العفة والستر والقضاء على العنوسة) وذلك سببه يعود الى عد تلك الايجابيات تلامس حياة الفرد الريفي ويعدها جزءاً من الحياة الريفية والبيئة الساكن فيها ومتعايش مع قيمها وعاداتها المتوارثه لديه. وبالمقابل بلغت ادنى النسب في الوحدات الادارية جميعاً وللمستويين الحضري والريفي للإيجابيات (اخرى ولا توجد ايجابيات) وذلك نظراً لانها تمثل ايجابيات محدودة في عدد من السكان لهم ايجابياتهم التي يستحسنوها للزواج المبكر لم نذكرها في الاسئلة المطروحة وكذلك الذين ليس لهم ايجابيات كذلك سجلت ادنى النسب للمبحوثين.

ثانياً: سلبيات الزواج المبكر:

ان للزواج المبكر اثاراً سلبية تنعكس بصورة سلبية على المجتمع وكذلك الحال على الابناء وبالاخص البنات متمثلة البراءة وكثرة الانجاب في سن صغيرة وعدم حصول التفاهم والانسجام بين الزوجين وحدوث حالات الطلاق المبكر، فضلاً عن الحرمان من التعليم والعديد من الادوار المهمة في تطوير المجتمع وما يرافقة من انعكاسات على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية والثقافية وغيرها.

بالرغم من الاتجاه العام نحو الزواج المتأخر فأنه لا يزال بعض القطاعات السكانية التي ينتشر فيها الزواج المبكر، وبعض العائلات تقرر زواج بناتهن في سن صغيرة، وتعمل القيم التقليدية على حماية عذرية الفتيات وشرف الاسرة ولذلك دوراً هاماً في قراراتهم [٦].

من خلال الجدول (٣) والخريطة (٤) يظهر توزيع سلبيات الزواج المبكر على المستوى العام والوحدات الإدارية، اذ سجل في مجموع المحافظة الاتي:

١ ـ قتل البراءة:

تتعرض الزوجة في بعض الاسر الى اشكال من العنف البدني او النفسي سواء من الترهيب النفسي الى الشتم والاهانة والانتقاص من قيمتها الانسانية الى الاذى البدني، ويدخل في هذا الاطار الضرب والاعتداء الجنسي على الزوجة [٧].

وسجل العدد (٣٣٠) والنسبة (١٠،٨) للسلبية (قتل البراءة) بالمرتبة الخامسة.

٢ ـ كثرة الانجاب :

تقوم الاسرة بوظيفة التكاثر ولا يمكن ان يغفل احد اهمية تلك الوظيفة فعن طريقها يستمر الجنس البشري في الوجود وعن طريقها ايضاً يستمر وجود المجتمع الانساني [٨]. يؤدي الزواج المبكر الى انجاب الابناء الذين يكونون عوناً لابائهم من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، وبذلك يمكن الاسرة من تحسين اوضاعها الاقتصادية عبر الامد البعيد، وذلك لتنوع مصادر الدخل عندها. فالابناء يشكلون قوة اقتصادية مضافة الى القوة الاقتصادية التي يحملها رب الاسرة وهذا سيساعدهم في مواجهة كل متغيرات الحياة [٩].

لذا يعد الانجاب احد اهم وظائف الزواج اذ يعمل الزواج المبكر على زيادة الانجاب نظراً لسن الزواج الصغير الذي يكون له الاثر الكبير في زيادة معدل الخصوبة لدى المتزوجين ومهما يوجد من المعوقات بين الزوجين من تاخر الانجاب فيمكن معالجتها في وقت مبكر من عمر زواجهما مما يؤدي الى كثرة الانجاب المبكر في حياتهم الزوجية. مما يعده الكثير من العوائل من السلبيات في الزواج.

وسجلت المرتبة الرابعة من نصيب السلبية (كثرة الانجاب) وبلغت العدد (٣٣٨) والنسبة (١١%) .

جدول (٣)
التوزيع النسبي لسلبيات الزواج المبكر على المستوى العام والوحدات الإدارية
في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٢٠

الوحدات الإدارية	مركز قضاء كربلاء		ناحية الحر		ناحية الحسينية		مركز قضاء الهندية	
سلبيات الزواج المبكر	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قتل البراءة	٢١٨	١١	٢٢	١١،٨	١٢	٩	٥١	١٢،٥
كثرة الانجاب	٢١٠	١٠،٦	١٥	٨	١٨	١٣،٥	٦٠	١٤،٧
عدم التفاهم وتحمل المسؤولية	٦١٣	٣٠،٩	٦٠	٣٢	٣٨	٢٨،٦	١٠٢	٢٤،٩
الطلاق المبكر	٥٨٠	٢٩،٢	٥١	٢٧،٣	٣١	٢٣،٣	٩٣	٢٢،٧
اخرى	٦١	٣،١	٨	٤،٣	١٢	٩	٣٢	٧،٨
لا يوجد سلبيات	٣٠١	١٥،٢	٣١	١٦،٦	٢٢	١٦،٦	٧١	١٧،٤
المجموع	١٩٨٣	١٠٠	١٨٧	١٠٠	١٣٣	١٠٠	٤٠٩	١٠٠
الوحدات الإدارية	ناحية الجدول الغربي		ناحية الخيرات		قضاء عين التمر		المحافظة	
سلبيات الزواج المبكر	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قتل البراءة	٥	٩،١	١٠	٤،٩	١٢	١٣	٣٣٠	١٠،٨
كثرة الانجاب	٦	١،٩	١٢	٥،٩	١٧	١٨،٥	٣٣٨	١١
عدم التفاهم وتحمل المسؤولية	١٣	٢٣،٦	٣٨	١٨،٦	٢١	٢٢،٨	٨٨٥	٢٨،٩
الطلاق المبكر	١٥	٢٧،٣	١٠٣	٥٠،٥	٣٢	٣٤،٨	٩٠٥	٢٩،٥
اخرى	٢	٣،٦	٨	٣،٩	٢	٢،٢	١٢٥	٤،١
لا يوجد سلبيات	١٤	٢٥،٥	٣٣	١٦،٢	٨	٨،٧	٤٨٠	١٥،٧
المجموع	٥٥	١٠٠	٢٠٤	١٠٠	٩٢	١٠٠	٣٠٦٣	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٠.

خريطة (٤)
التوزيع النسبي لسلبيات الزواج المبكر على المستوى العام والوحدات الإدارية
في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٢٠

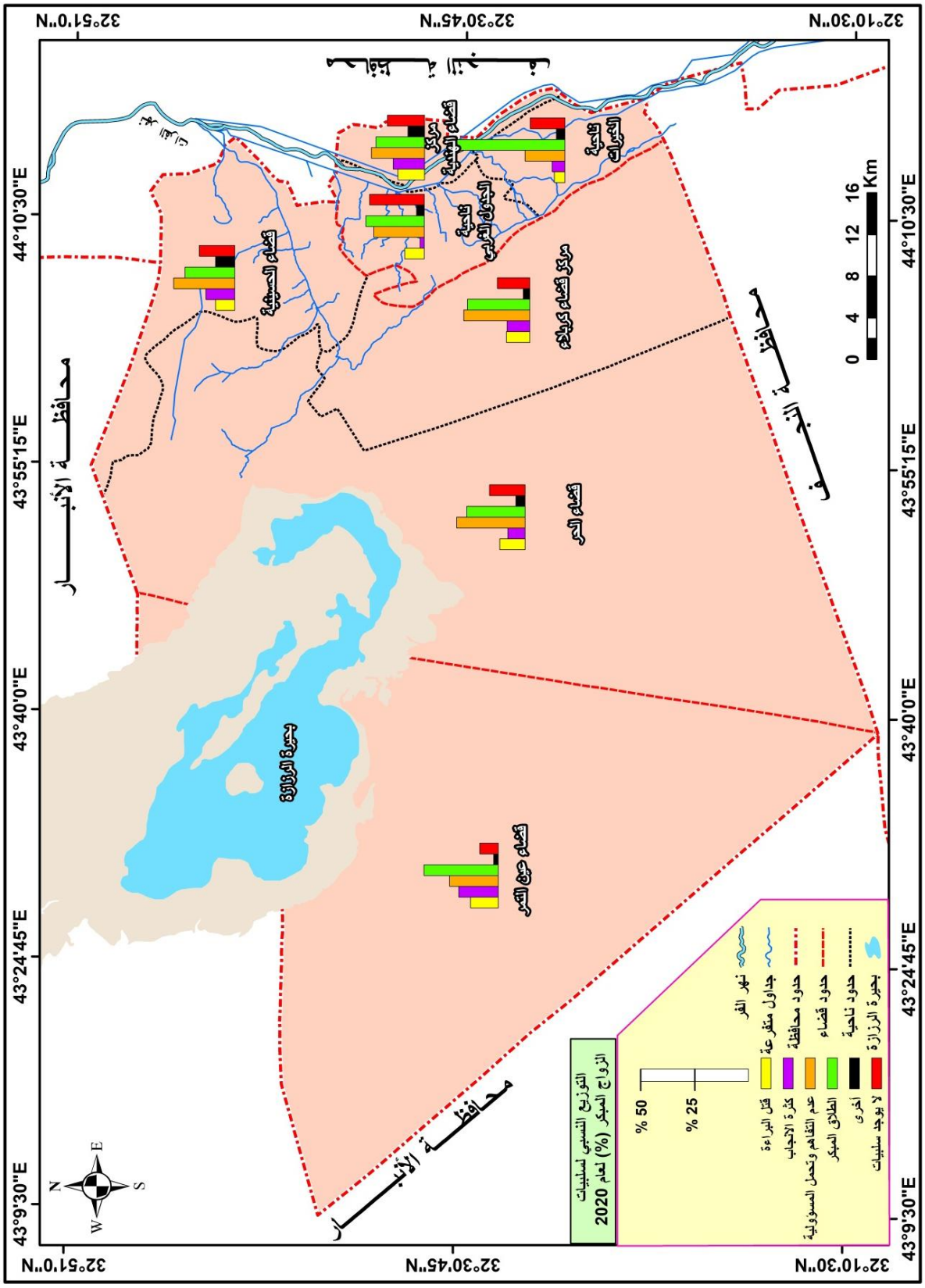

المصدر: بالاعتماد على الجدول (٣).

٣ ـ عدم التفاهم وتحمل المسؤولية:

هناك العديد من الاشخاص الذين تزوجوا في سن مبكر ولم تكتمل مرحلة النضوج عندهم، بل لم تتسم مداركهم ولم يفهموا متطلبات الحياة بشكل صحيح، مما دفعهم الى مواجهة العديد من المعيقات في رحلتهم الزوجية والتي سرعان ما كتب لها الفشل. فبالرغم من ان الزواج من نعم الله تعالى على البشر ولكن هذه النعمة تفرض على الانسان الكثير من المسؤوليات والواجبات التي تقع على عاتق الزوجين البالغين المؤهلين للزواج لكن في حالة الزواج المبكر نرى العكس نظراً لان الزوجين في هذا السن لا يستطيعون تحمل المسؤوليات فيكون في الاعم الاغلب لنهاية الزواج الانفصال والطلاق.

واستحوذت بالمرتبة الثانية سلبية الزواج المبكر (عدم التفاهم وتحمل المسؤولية) بالعدد البالغ (٨٨٥) والنسبة (٢٨،٩%).

٤ ـ الطلاق المبكر:

يعد الزواج المبكر من اهم الاسباب المؤدية الى حدوث حالات الطلاق المبكر بين الزوجين وذلك لعدم نضج الزوجين عقلياً وفكرياً وثقافياً في هذا السن مما يعمل على عدم التفاهم فيما بينهما وحصول المزيد من المشكلات الزوجية وهذا سبب اساس لحدوث النتيجة القطعية بالطلاق.

وأن حالات الطلاق تقع في الأعمار المختلفة ولكن ترتفع في حالات الزواج المبكرة ، إذ إن صغر العمر عند الزواج يدفع إلى انتهاء العلاقة الزوجية بالطلاق، وذلك لقلة تجاربهم وادراكهم للحياة الزوجية وتكوين الأسرة، ولكن تقل في الأعمار الأكبر لأنهم مهيؤون لتكوين الأسر [١٠] .

لذا سجل في مجموع المحافظة اعلى حد وحصل على المرتبة الاولى من ضمن سلبية (الطلاق المبكر) بعدد (٩٠٥) وبنسبة (٢٩،٥%).

٥ ـ اخرى:

نقصد بسلبية الزواج المبكر (اخرى) هو جواب المبحوثين الذين لم يجدو احد السلبيات التي تم توضيفها في استمارة الاستبيان ، واحتل المرتبة الاخيرة بالعدد (١٢٥) وبنسبة بلغت (٤،١%).

٦ ـ لا يوجد سلبيات :

يعتقد الكثير من انصار الزواج المبكر ان هذا الزواج للابناء بعمر صغير ذا فائدة واهمية في المجتمع وكذلك للابناء لذا من وجهة نظرهم ان الزواج المبكر لا توجد فيه اية سلبيات لانه سنة الهيه الغاية من تشريعها الحفاظ على النسل والانساب والعفة للانسان.

واتت بالمرتبة الثالثة (لا يوجد سلبيات) وسجلت عدداً قدره (٤٨٠) ونسبة (١٥،٧%).

وعلى مستوى الوحدات الادارية فيتضح حصول النصيب الاعلى في مركز قضاء كربلاء بعدد (٦١٣) ونسبة (٣٠،٩%) لسلبية الزواج المبكر (عدم التفاهم وتحمل المسؤولية)، اما الادنى فسجل في ناحية الجدول الغربي بعدد (١٣) اي بنسبة (٢٣،٦%)، في حين سجل الحد الادنى من ضمن السلبية (اخرى) فكان اعلاها في لمركز كربلاء بعدد (٦١) ونسبة (٣،١%) وادناها في كل من ناحية الجدول الغربي وقضاء عين التمر بعدد (٢) لكلهما ونسبة (٣،٦%) لناحية الجدول الغربي ونسبة (٢،٢%) لقضاء عين التمر.

نلاحظ مما تقدم بلوغ سلبيتي الزواج المبكر (الطلاق المبكر ، عدم التفاهم وتحمل المسؤولية) النسب المرتفعة لكافة الوحدات الادارية ويرجع ذلك الى كون زواج الابناء مبكراً يفتقر الى النضوج الفكري الكامل الذي يحتاجه الشخص في ادارة حياته الزوجية من توفير الواجبات المفترضة عليه وفي حالة افتقاره الى تلك الامور من الطبيعي يكون مصير الحياة الزوجية اما طلاق مبكراً او استمرار في حياة مليئة بالمشاكل والخلافات الزوجية نتيجة عدم التفاهم فيما بين الازواج وعدم تحمل المسؤولية لكلا الطرفين.

بالمقابل تبين ان سلبية الزواج المبكر (اخرى) حصلت لأدنى النسب واخفضها في الوحدات الادارية جميعاً وذلك نعزوه الى عدم وجود اية سلبية تتناسب مع جواب المبحوثين مما يجعلهم يختارون الاجابة (اخرى) لذا شكلت ادنى النسب في الاجابات.

وبخصوص توزيع سلبيات الزواج المبكر على المستوى العام والوحدات الإدارية والبيئة (حضر _ ريف) نجد من الجدول (٤) والشكل (٢) تسجيل عموم المحافظة المرتبة الاولى لسلبية (الطلاق المبكر) بنسب (٢٨،١%، ٢٩،٥%، ٢٩،٩%) على التوالي، والمرتبة الثانية من نصيب السلبية (عدم التفاهم وتحمل المسؤولية) بنسب قدرت بـ (٢٩،٨%، ٢٥،١%، ٢٨،٩%) على التوالي، وحصل النسب (١٥،٨%، ١٥،٣%، ١٥،٧%) على

التوالي بالمرتبة الثالثة لـ (لا يوجد سلبيات)، اما المرتبة الرابعة فكانت للسلبية (كثرة الانجاب) بنسب بلغت (١٠،٧%، ١٢،٥%،١١%) على التوالي، وظهرت المرتبة الخامسة من ضمن السلبية (قتل البراءة) بنسب (١٠،٤%، ١٢،٢%، ١٠،٨%) على التوالي، واخيراً سجل للسلبية (اخرى) وبنسب (٣،٤%، ٦،٨%، ٤،١%) على التوالي للمستويات كافة الحضر والريف والمجموع.

وبحسب الوحدات الادارية نلاحظ بلوغ سلبية (الطلاق المبكر) النسب الاعلى في قضاء عين التمر لكلا المستويين بنسب (٤٠،٧% ، ٢٤،٢%) على التوالي ، وادناها من ضمن ناحية الجدول الغربي بنسب بلغت على التوالي (١٦،٢% ، ٥٠%)، ومن ثم جاءت سلبية (عدم التفاهم وتحمل المسؤولية) اذ سجل النسب (٣١،٩% ، ٢٢،٤%) على التوالي في مركز قضاء كربلاء وسجل النسب (٣٥،٧% ، ٢٦،٧%) على التوالي في قضاء الحر، وبالمقابل سجل ادنى النسب للسلبية (اخرى) فبلغ مركز كربلاء النسب (٢،٤% ، ٨،٨%) على التوالي في مركز قضاء عين التمر.

مما تقدم نجد النسب المرتفعة كانت من ضمن سلبية (الطلاق المبكر) وسببه يعود الى كون الطلاق المبكر يعد من اهم السلبيات التي ترافق المتزوجين في اعمار صغيرة لعدم المامهم الكامل بالزواج واهميته وقدسيته، فضلاً عن تحملهم مسؤولية الزواج وتكوين اسرة وابناء وهم في اعما تفتقر الى النضج العقلي وكذا الحال الجسدي والمعنوي والفكري الذي لابد من ان يرافق الزواج لذا يكون مصير الكثير من الزيجات القاصرة الصغيرة لكلا الجنسيت الفشل والانفصال لتلك العلاقة الزوجية بطلاقهما مبكراً وفي احيان كثير لا يتجاوز عمر الزواج بينهما الا ايام معدودة او في كثير من الحالات يستمر زواجهما لبضع اشهر.

جدول (٤ - أ)

التوزيع النسبي لسلبيات الزواج المبكر على المستوى العام والوحدات الإدارية والبيئة (حضر _ ريف) في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٢٠

الوحدات الإدارية	مركز قضاء كربلاء						ناحية الحر					
	حضر		ريف		مجموع		حضر		ريف		مجموع	
سلبيات الزواج المبكر	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قتل البراءة	١٩٦	١١	٢٢	١٠،٧	٢١٨	١١	٩	٨	١٣	١٧،٣	٢٢	١١،٨
كثرة الانجاب	١٨٩	١٠،٦	٢١	١٠،٢	٢١٠	١٠،٦	٣	٢،٧	١٢	١٦	١٥	٨
عدم التفاهم وتحمل المسؤولية	٥٦٧	٣١،٩	٤٦	٢٢،٤	٦١٣	٣٠،٩	٤٠	٣٥،٧	٢٠	٢٦،٧	٦٠	٣٢
الطلاق المبكر	٥٢٢	٢٩،٤	٥٨	٢٨،٣	٥٨٠	٢٩،٢	٢٩	٢٥،٩	٢٢	٢٩،٣	٥١	٢٧،٣
اخرى	٤٣	٢،٤	١٨	٨،٨	٦١	٣،١	٥	٤،٥	٣	٤	٨	٤،٣
لا يوجد سلبيات	٢٦١	١٤،٧	٤٠	١٩،٦	٣٠١	١٥،٢	٢٦	٢٣،٢	٥	٦،٧	٣١	١٦،٦

المجموع	١٧٧٨	١٠٠	٢٠٥	١٠٠	١٩٨٣	١٠٠	١١٢	١٠٠	٧٥	١٠٠	١٨٧	١٠٠
الوحدات الإدارية	ناحية الحسينية						مركز قضاء الهندية					
سلبيات الزواج المبكر	حضر		ريف		مجموع		حضر		ريف		مجموع	
قتل البراءة	٨	٧،٧	٤	١٣،٨	١٢	٩	٣٢	١١،٦	١٩	١٤،٤	٥١	١٢،٥
كثرة الانجاب	١٦	١٥،٤	٢	٦،٩	١٨	١٣،٥	٣٩	١٤،١	٢١	١٥،٩	٦٠	١٤،٧
عدم التفاهم وتحمل المسؤولية	٣١	٢٩،٨	٧	٢٤،١	٣٨	٢٨،٦	٧١	٢٥،٦	٣١	٢٣،٥	١٠٢	٢٤،٩
الطلاق المبكر	٢١	٢٠،١	١٠	٣٤،٥	٣١	٢٣،٣	٦١	٢٢	٣٢	٢٤،٢	٩٣	٢٢،٧
اخرى	١٠	٩،٦	٢	٦،٩	١٢	٩	٢٢	٧،٩	١٠	٧،٦	٣٢	٧،٨
لا يوجد سلبيات	١٨	١٧،٣	٤	١٣،٨	٢٢	١٦،٦	٥٢	١٨،٨	١٩	١٤،٤	٧١	١٧،٤
المجموع	١٠٤	١٠٠	٢٩	١٠٠	١٣٣	١٠٠	٢٧٧	١٠٠	١٣٢	١٠٠	٤٠٩	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٠.

جدول (٤ - ب)
التوزيع النسبي لسلبيات الزواج المبكر على المستوى العام والوحدات الإدارية والبيئة (حضر _ ريف)
في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٢٠

الوحدات الإدارية	ناحية الجدول الغربي						ناحية الخيرات					
	حضر		ريف		مجموع		حضر		ريف		مجموع	
سلبيات الزواج المبكر	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قتل البراءة	٥	١٣،	_	-	٥	٩،١	١	١	٩	١١	١٠	٤،٩

		٥										
كثرة الانجاب	٦	١٦،٢	–	-	٦	١،٩	-	-	١٢	١٤،٦	١٢	٥،٩
عدم التفاهم وتحمل المسؤولية	٦	١٦،٢	٧	٣٨،٩	١٣	٢٣،٦	٧	٦	٢٥	٣٠،٥	٣٨	١٨،٦
الطلاق المبكر	٦	١٦،٢	٩	٥٠	١٥	٢٧،٣	٨١	٦٩،٨	٢٢	٢٦،٩	١٠٣	٥٠،٥
اخرى	٢	٥،٤	–	-	٢	٣،٦	٤	٣،٤	٤	٤،٩	٨	٣،٩
لا يوجد سلبيات	١٢	٣٢،٤	٢	١١،١	١٤	٢٥،٥	٢٣	١٩،٨	١	١٢،١	٣٣	١٦،٢
المجموع	٣٧	١٠٠	١٨	١٠٠	٥٥	١٠٠	١١٦	١٠٠	٨٨	١٠٠	٢٠٤	١٠٠
الوحدات الإدارية	قضاء عين التمر						المحافظة					
سلبيات الزواج المبكر	حضر		ريف		مجموع		حضر		ريف		مجموع	
قتل البراءة	٩	١٥،٣	٣	٩،١	١٢	١٣	٢٦٠	١٠،٤	٧٠	١٢،٢	٣٣٠	١٠،٨
كثرة الانجاب	١٣	٢٢	٤	١٢،١	١٧	١٨،٥	٢٦٦	١٠،٧	٧٢	١٢،٥	٣٣٨	١١
عدم التفاهم وتحمل المسؤولية	١٣	٢٢	٨	٢٤،٢	٢١	٢٢،٨	٧٤١	٢٩،٨	١٤٤	٢٥،١	٨٨٥	٢٨،٩
الطلاق المبكر	٢٤	٤٠،٧	٨	٢٤،٢	٣٢	٣٤،٨	٧٤٤	٢٩،٩	١٦١	٢٨،١	٩٠٥	٢٩،٥
اخرى	-	-	٢	٦،١	٢	٢،٢	٨٦	٣،٤	٣٩	٦،٨	١٢٥	٤،١
لا يوجد سلبيات	-	-	٨	٢٤،٣	٨	٨،٧	٣٩٢	١٥،٨	٨٨	١٥،٣	٤٨٠	١٥،٧

المجموع	٥٩	١٠٠	٣٣	١٠٠	٩٢	١٠٠	٢٤٨٣	١٠٠	٥٧٤	١٠٠	٣٠٦٣	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٠.

شكل (٢)
التوزيع النسبي لسلبيات الزواج المبكر على المستوى العام والوحدات الإدارية والبيئة (حضر _ ريف)
في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٢٠

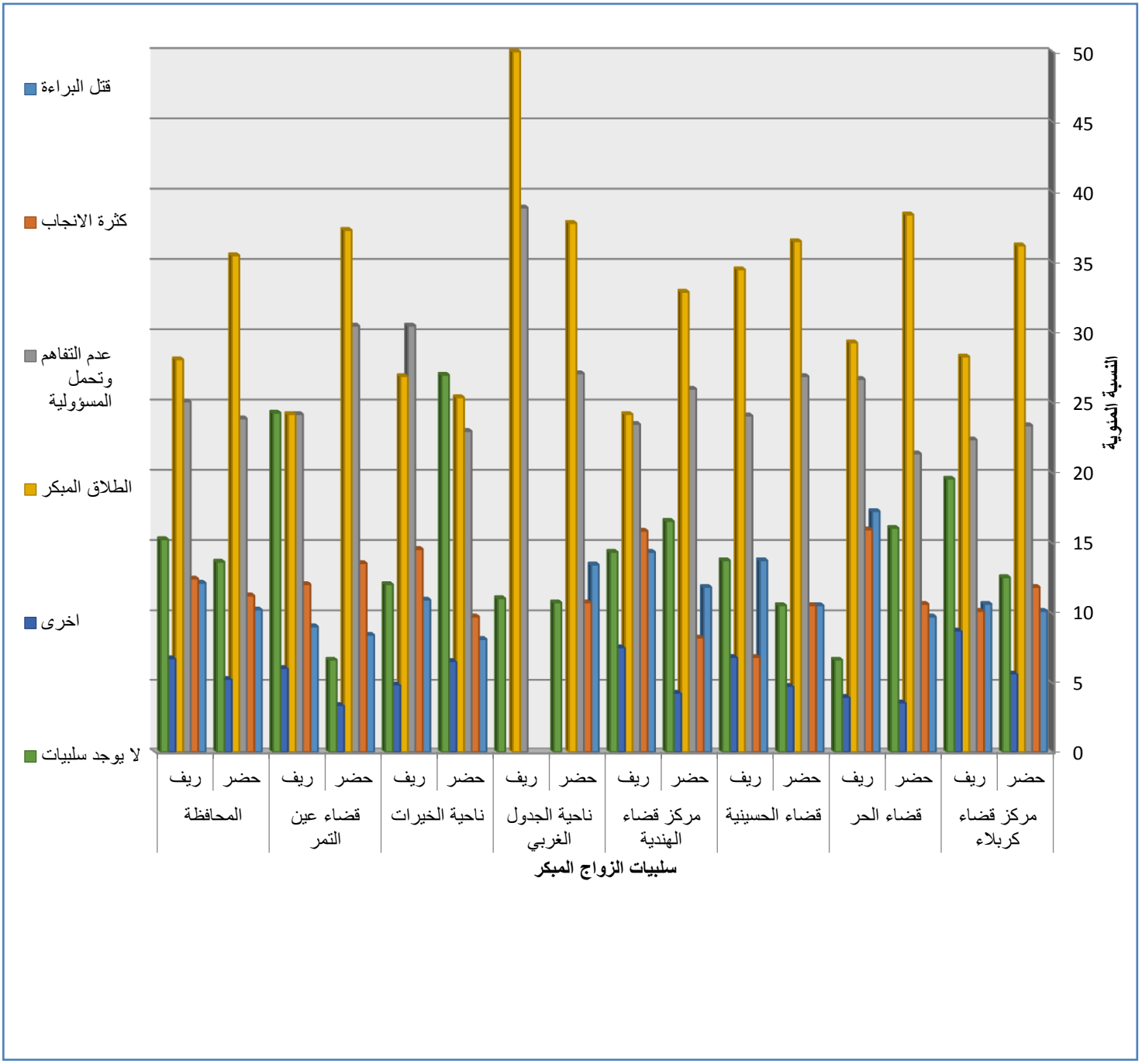

المصدر: بالاعتماد على جدول (٤).

من زاوية ثانية نشخص سلبية (كثرة الانجاب) حصولها على النسب المنخفضة للمستويات والوحدات جميعاً ونعزو سبب ذلك لان كثرة الانجاب بحد ذاته ليس سلبية في الزواج وانما هو احد روابط تقوية اواصر الزواج واستمراره وديمومته كون كثرة الابناء تقيد كلا الزوجين بمسؤولية وواجبات الزوجين تجاه ابنائهما مما يؤدي الى اطالة عمر الزواج وتقوية العلقة الزوجية بينهما من خلال الابناء لذا جاءت الاجابات بادنها للمستجوبين.

النتائج :

١- يظهر التباين بين ايجابيات الزواج المبكر واضحاً سجل الحضر في الوحدات (مركز قضاء كربلاء وقضاء الحر وقضاء الهندية وقضاء الحسينية وناحية الجدول الغربي الخيرات وقضاء عين التمر) النسب العليا لإيجابية الزواج المبكر (العفة والستر) بالنسب بلغت (٣٤،٣%، ٢٦،٨%، ٢٦،٩%، ٣١،٨%، ٣٧،٨% ٢٧،١،٤٣،١%) على التوالي

٢- سجل مركز قضاء كربلاء عدد (٦١٣) ونسبة (٣٠،٩%) لسلبية الزواج المبكر (عدم التفاهم وتحمل المسؤولية)، اما الادنى فسجل في ناحية الجدول الغربي بعدد (١٣) اي بنسبة (٢٣،٦%)، في حين سجل الحد الادنى من ضمن السلبية (اخرى) فكان اعلاها في لمركز كربلاء بعدد (٦١) ونسبة (٣،١%) وادناها في كل من ناحية الجدول الغربي وقضاء عين التمر بعدد (٢) لكلهما ونسبة (٣،٦%) لناحية الجدول الغربي ونسبة (٢،٢%) لقضاء عين التمر.

٣- نستنج بلوغ سلبية (الطلاق المبكر) النسب الاعلى في قضاء عين التمر لكلا المستويين بنسب (٤٠،٧% ، ٢٤،٢%) على التوالي ، وادناها من ضمن ناحية الجدول الغربي بنسب بلغت على التوالي (١٦،٢% ، ٥٠%)، ومن ثم جاءت سلبية (عدم التفاهم وتحمل المسؤولية) اذ سجل النسب (٣١،٩% ، ٢٢،٤%) على التوالي في مركز قضاء كربلاء وسجل النسب (٣٥،٧% ، ٢٦،٧%) على التوالي في قضاء الحر، وبالمقابل سجل ادنى النسب للسلبية (اخرى) فبلغ مركز كربلاء النسب (٢،٤% ، ٨،٨%) على التوالي في مركز قضاء عين التمر.

المقترحات :

١- الزام اصحاب العلاقة او المأذون او الشيخ بابلاغ الجهات المختصة عن عدد حالات الزواج المبكر للإناث والذكور المسجلة لديهم.

٣- ضرورة أن تقويم إحصاءات سنوية عن الزواج المبكر بشكل دقيق في المحاكم الشرعية كافة وتسجيلهم في سجلات خاصة لكشف حجم الظاهرة.

الهوامش :

(١) جمهورية العراق وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠١٨- ٢٠١٩ ، ص ١٠.

(٢) حيدر على جبر الوحيلي، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧-٢٠١١، مصدر سابق، ص ٢٧١.

(٣) عبد الستار حامد الدباغ، واقعية الاسلام بين العزوبة والطلاق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٠، ص ٧٤.

(٤) محمد الحسيني الشيرازي، العائلة، مؤسسة الرسول الاعظم للتحقيق والنشر، ط ١، بيروت، ١٩٩٧، ص ٤٤.

(٥) خديجة محمد مجرشي، المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية المترتبة على زواج القاصرات وسبل الحد منها دراسة وصفية مطبقة على عينة من القاصرة بمنطقة جازان، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الملك سعود، ٢٠١٣، ص ٤١ .

(٦) فرزانه رودي فهيمي، لوري اشفورد، ترجمة وتحرير احمد رجاء عبد الحميد رجب، الصحة الانجابية والجنسية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، المكتب المرجعي للسكان (PRB)، ٢٠٠٨، ص ٨.

(٧) ناجي سهم رسن، العنف ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظتي واسط وذي قار، مجلة واسط للعلوم الانسانية، العدد ٢٣ ، ٢٠١٤، ص ٢٨ .

(٨) عاطف وصفي، الانثربولوجيا الاجتماعية، ط ٣، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١، ص ٩٤.

(٩) وسن عبد الحسين شرجي صبيح، دور الزواج المبكر في تحقيق الامن السكاني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ١٧٥.

(١٠) أكرم نشأت إبرهيم، الزواج المبكر، دار المعارف للطباع ، بغداد، ١٩٧٣، ص ١٥ -١٧.

المصادر :

(١) إبرهيم أكرم نشأت، الزواج المبكر، دار المعارف للطباع ، بغداد، ١٩٧٣.

(٢) جمهورية العراق وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠١٨- ٢٠١٩.
(٣) الدباغ عبد الستار حامد، واقعية الاسلام بين العزوبة والطلاق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٠.
(٤) رسن ناجي سهم، العنف ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظتي واسط وذي قار، مجلة واسط للعلوم الانسانية، العدد ٢٣ ، ٢٠١٤.
(٥) رودي فهيمي فرزانه، لوري اشفورد، ترجمة وتحرير احمد رجاء عبد الحميد رجب، الصحة الانجابية والجنسية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، المكتب المرجعي للسكان (PRB)، ٢٠٠٨.
(٦) الشيرازي محمد الحسيني، العائلة، مؤسسة الرسول الاعظم للتحقيق والنشر، ط ١، بيروت، ١٩٩٧.
(٧) صبيح وسن عبد الحسين شرجي ، دور الزواج المبكر في تحقيق الامن السكاني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
(٨) مجرشي خديجة محمد، المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية المترتبة على زواج القاصرات وسبل الحد منها دراسة وصفية مطبقة على عينة من القاصرة بمنطقة جازان، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الملك سعود، ٢٠١٣.
(٩) الوحيلي حيدر على جبر، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧-٢٠١١، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٤.
(١٠) وصفي عاطف ، الانثربولوجيا الاجتماعية، ط ٣، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١.